

الفصل الثالث

قياس الزكاء الانفعالي

obeikandi.com

الفصل الثالث

قياس الذكاء الانفعالي

يعرض هذا الفصل لأدوات القياس ومداخل التقدير المختلفة والتي تعددت وتنوعت فكان منها الاسقاطية: كالقصة وسيناريو الموقف، وكان هناك المقابلات الكلينيكية وأسلوب الملاحظة، وكانت هناك أيضا مواقف معملية مقصودة يتم ترتيبها والإعداد لها، ولعل تنوع وتباين أدوات قياس الذكاء الانفعالي يرجع إلى تنوع وتباين الآراء فى معظم الكتابات والدراسات فيما يتعلق بالمفهوم ومكوناته وتضميناته ونتائجه.

يمتد مفهوم الذكاء ليشمل الذكاء الانفعالي ، استكمالا للنظرة التقليدية للذكاء، وذلك بالتركيز على الذكاء الشخصى والاسهامات الاجتماعية للسلوك الذكى، وفى قياس الذكاء الانفعالي يصعب الاستناد إلى أداة واحدة كما فى الذكاء العقلى، إذ أنه مفهوم مركب متعدد الأبعاد والمكونات، وتدل عليه أشكال متعددة من السلوك الانسانى منها درجة تفاعل الفرد وأسلوب مواجهته للضغوط وحتى معدل نجاحه وإنجازه الشخصى والعام، ومن قياسات الذكاء التقليدية وقياس القدرة على التفكير المنطقى انطلقت التقديرات لتحديد النسب التى تسهم فى نجاح الفرد وتحكم على فاعلية انجازاته ، غير أنها للأسف لم تنجح فى إخبارنا من هو الشخص المؤهل للنجاح سواء على المستوى الدراسى أو المهنى ، رغم أن القدرة على قياس الذكاء تمكن من توجيه الأفراد توجيهها له قيمته فى مختلف مجالات الحياة التى يكون للذكاء فيها دور أساسى .

ولقد شاع استخدام المفهوم على يد جولمان *Golman* (١٩٩٥)، ومن قبله مايروسالوفى *Mayer & Salovey* (١٩٩٩) قاصدين به القدرة على ادراك وفهم انفعالات الفرد وكذا التحكم فيها وضبطها، ولأن قياس الذكاء الانفعالي يجب أن

يكون متميزا ومختلفا عن أدوات القياس المعرفية ومقاييس الشخصية الأخرى ، كما أنه من الصعب أن يكون هناك قياس تقليدى للذكاء الانفعالي باختبارات الورقة والقلم، بل الأفضل أن تكون هناك اختبارات موقفية أو تقارير يقدمها المعلمون والآباء والرؤساء والمديرون، وذلك لأن اختبارات الورقة والقلم ليست الأداة المناسبة التي تعكس اجرائية المفهوم التي يمكن تطويرها وتنميتها وتدعيمها، كما يجب أن يكون حاسما فى التنبؤ بالعديد من الخصائص والمكونات المتميزة ، ولقد حاول علماء النفس والباحثون بذل جهودهم لتطوير مقاييس وتقارير ذاتية للكشف عن الذكاء الانفعالي ، ولعل أحد أبرز هؤلاء هو بارون أون *Baron On* الذى قام بتركيز أعماله واستخلاص نتائجها من خلال إعدادة لمقياس *Emotional Quotient Inventory* (1997)، وهو أداة مكونة من 133 مفردة للتقرير الذاتى عبارة عن جمل فى صيغة المفرد المتكلم ويطلب من الفرد تحديد مدى انطباق المفردة عليه من خلال مقياس خماسى ، بحيث تكون هناك درجة كلية نهائية تعكس مستوى الذكاء الانفعالي ، وقد تم تطبيق المقياس على طلاب الجامعة، وقبله استخدم ماير وآخرون *Mayer et al.* (1990) مقياس *The Emotion Perception Test* ، والذى يشتمل على ستة مقاييس فرعية تقيس السعادة والحزن والغضب والخوف والدهشة والاشمئزاز، كما طبق روجر وديفي *Roger & Davis* (1998) أداة أخرى فى صورة تقرير ذاتى ، غير أنهما كتفا فى دراسة لهما (1998) النقاب عن عدد من المشكلات المتعلقة بمقاييس التقارير الذاتية أبرزها : مستوى متواضع من الثبات ، كما أعد هول وهاجرى وكوبر *Hall, Haggery, & Cooper* (1998) مقياسا آخر للذكاء الانفعالي، ومن بعدهم حاول تشوت *Schutte* (1998) تطوير أداة أخرى (تقرير ذاتى) محاولا فيها تجنب الصعوبات والمشكلات السابق الإشارة إليها ، غير أن احتمالية تزييف الاستجابات وافتقاد البصيرة المرشدة بالانفعالات المراد الكشف عنها تظل قضية تنال من مصداقية هذه التقارير التي وبرغم كل هذه المحظورات تكون مفيدة فى تقييم ادراك الانفعالات ،

وتتميز بكونها يسهل استخدامها، ويمكن أن تستخدم من جانب بعض الباحثين لاستكمال التأكد من مقاييس الأداء وأدوات القياس الأخرى.

ويشير ديفيد وجاكسون (David & Jackson, 2003) إلى التداخل بين مقاييس التقارير الذاتية التي تقيس الذكاء الانفعالي وغيره من الخصائص الشخصية، إذ أن الذكاء الانفعالي كخاصية سيكولوجية يتداخل مع جوانب أخرى كالقدرة على المواجهة، الرضا عن الحياة، وإدراكات الذات كما يشكّلها تقبل الأقران، ولهذا التدخل تضميناته التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقدير الذكاء الانفعالي وبخاصة في مؤسسات العمل.

قد بذل الباحثون محاولات أخرى لإعداد أدوات ومقاييس أخرى لا ينالها ضعف التقنين ولا تتداخل في موضوع قياسها مع متغيرات أخرى كالانبساطية وغيرها، ومن أشهرها مقياس كارل جونز وباولنج *Carl Jones & Bowling* (1998)، مقياس أيزنبرج وآخرون *Isenberg et al* (1995)، مقياس ديتهام *Ditham* (1998)، مقياس مايروسالوفى *Mayer & Salovey* (1998)، مقياس مايروسالوفى *Mayer et al* (1999)، والأخير هو مقياس الذكاء الانفعالي متعدد الأبعاد، والذي يقيس ثلاثة أبعاد هي: إدراك الانفعالات، فهم وتعقل الانفعالات، إدارة وضبط وتنظيم الانفعالات، وقد أثبت هذا المقياس موضوعيته وقدرته على الكشف عن متغيرات أخرى مثل الرضا عن الحياة وخصائص الشخصية السوية، هذا إلى جانب اجتهادات الباحثين في مجال الدراسات العربية لإعداد مقاييس للذكاء الانفعالي محددة أبعاده ومكوناته، وهي دراسات طبقت على عينات من طلاب الجامعة والراشدين، ومنها: مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) والذي تم إعداده في إطار دراسة طبقت على (136) طالبا وطالبة وانتهت إلى تحديد أبعاد خمسة للذكاء الانفعالي هي: إدارة الذات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، والتواصل الانفعالي، ومقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده فاروق عثمان (2000) وتضمن الأبعاد التالية:

المعرفة الانفعالية، ادارة الانفعالات، الدافع النفسى، ادراك انفعالات الآخرين وادراك العلاقات الاجتماعية، ومقياس الذكاء الانفعالى من إعداد عادل هريدى ومحمد جبر محمد الذى تم إعداده فى إطار دراستهما عن الذكاء الانفعالى وعلاقته بالأمراض السيكوسوماتية ، ومقياس الذكاء الانفعالى إعداد: منال عبد الخالق (٢٠٠٤) فى إطار دراستها عن فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالى لدى عينة من ذوى الميول الاندفاعية العدوانية والذى تم تقسيم أبعاده إلى ما يلى :

- **الوعى بالذات:** ويقصد به قدرة الفرد على ادراك مصادره النفسية وإحساساته، ومشاعره وانفعالاته، وكيفية التمييز بينها ، والوعى بالعلاقة بينها وبين الأحداث والمواقف المختلفة.
- **تنظيم (ضبط) الذات:** ويقصد به قدرة الفرد على تحريك طاقته الانفعالية وتنظيمها ومراقبة تحولها من حالة إلى أخرى، والتحكم فيها والمهارة فى استخدامها لصنع أفضل القرارات والانجازات وممارسة الحياة بفاعلية.
- **التعاطف:** ويقصد به قدرة الفرد على ادراك وقراءة انفعالات الآخرين والتناغم معها والاستجابة لها بموضوعية تضمن تجنب سوء الفهم بين الأفراد، والأخذ فى الاعتبار مشاعر الآخرين عندما يكون الفرد بصدده اتخاذ قرارات حكيمة، والتواصل من غير أن يكون الفرد محملا بانفعالات شخصية.
- **المهارات الاجتماعية:** ويقصد به القدرة على إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، والتفاعل معهم بايجابية، والقيام بالأدوار الاجتماعية بصبر ومرونة وحماسة ومسئولية ومثابرة وانفتاح، وهو المكون الذى يفعل المكونات السابقة جميعها.

■ مقياس الذكاء الانفعالي (الصورة النهائية):
إعداد : منال عبد الخالق.

رقم المفر دة	المفرد	دائماً ما	أحياناً نا	نادراً
١	أستمتع بتقديم النصيحة لزملائي.			
٢	أستطيع ابتكار حلول جديدة لمواجهة مشكلاتي			
٣	أعرف كيف أحدد طموحاتي فى حدود قدراتي			
٤	يسعدنى نجاح الآخرين			
٥	أتحلى بروح المرح والدعابة لمواجهة تحديات الحياة			
٦	أفهم تأثير سلوكى على الآخرين وأقدر ذلك			
٧	يمكننى استعادة هدوئى بعد موجة غضب حادة			
٨	امتدح الآخرين إذا كانوا يستحقون ذلك			
٩	أتمسك بالثابرة فى مواقف الاحباط ولا أتراجع			
١٠	أواجه مواقف الضغوط بهدوء وصبر			
١١	أجيد فن الإصغاء للآخرين			
١٢	أتمسك بالثابرة فى مواقف الإحباط ولا أتراجع			
١٣	أجيد التحدث مع الغرباء			
١٤	قدرتى على تحديد انفعالاتى أهم امكانياتى			
١٥	أتعلم من انفعالاتى السلبية			
١٦	أقدر مشاعر الآخرين وأضع نفسى مكانهم			
١٧	أستطيع الشعور بصدق انفعالاتى أغلب الوقت			
١٨	أعترف بأخطائى			
١٩	أشعر بالاتساق بين مشاعرى ومشاعر الآخرين			

رقم المفرد ة	المفرد	دائماً	أحياناً	نادراً
٢٠	يلجأ زملائي إلى للمشورة			
٢١	لدى القدرة على التعبير عن انفعالاتي بصورة صحيحة			
٢٢	عندى قدرة على التأثير على الآخرين			
٢٣	أشعر بالرضا عن نفسي			
٢٤	أحب سماع رأى الآخرين حتى لو كان مخالفا لرأى			
٢٥	أدافع عن رأى حتى لو كان مخالفا لرأى الآخرين			
٢٦	أجيد توصيل ما أشعر به وأخبره فى نفس اللحظة			
٢٧	أعبر عن انفعالاتى الايجابية بالفرح والسرور			
٢٨	يعتبرنى من حولى شخصا عطوفا متفهما			
٢٩	أجيد اقناع الآخرين بأرائى			
٣٠	أنتبه عندما أكون على وشك الانفجار فى الغضب			
٣١	أناقش زملائي فى انفعالاتى السلبية			
٣٢	أستمتع بالخول فى حوارات صادقة مع الآخرين			
٣٣	أعرف كيف أوجه انتقاداتى عندما أود ذلك			
٣٤	أستطيع تحديد الأوقات التى يتحول فيها مزاجى			
٣٥	أرى اننى سهل الاستشارة			
٣٦	أستطيع أن أكسب ثقة الآخرين فى			
٣٧	أشعر بمكانة كبيرة بين زملائي			
٣٨	الحديث مع النفس أسلوب جيد لضبط الانفعالات			
٣٩	يسهل على تغيير عاداتى إذا كانت غير نافعة			

رقم المفرد ة	المفرد	دائماً	أحياناً	نادراً
٤٠	أستطيع فهم مشاعر الآخرين وإن لم يعبروا عنها			
٤١	أجيد تفسير المواقف والاحداث بصورة صحيحة			
٤٢	أعرف كيف أتحول إلى موقف المهاجم			
٤٣	ألبى دعوة زملائي في مناسباتهم			
٤٤	أحب الاشتراك في الأنشطة المدرسية			
٤٥	قدراتي لا تساعدني على إنجاز الاعمال التي تسند إلى			
٤٦	أوجه مشاعري في الوقت المناسب لاتخاذ قرار هام في حياتي			
٤٧	أبذل قصارى جهدي لمساعدة الآخرين			
٤٨	أودى واجباتي بهمة ونشاط			
٤٩	أستطيع توجيه سلوكي حتى في مواقف الضعف والعجز			
٥٠	أهتم بتقليل مواقف الخلاف بين الآخرين			

وفيما يلي عرض لتوزيع مفردات (المقياس على أبعاده الأربعة :

- **البعد الأول (الوعي بالذات) :** ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥.
- **البعد الثاني (ضبط الذات) :** ٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦.
- **البعد الثالث (التعاطف) :** ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥٠.
- **البعد الرابع (المهارات الاجتماعية) :** ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٨.

ويرى سالوفى وآخرون (Salovey et al.,1995) إمكانية استخدام مقياس *Trait Meta Mood Scale* الذى أعد لاختبار قدرة الفرد الفارقة على السيطرة على انفعالاته من خلال قياس درجة وضوح ادراكاته لهذه الانفعالات واعتقاداته بشأنها ، وكذا درجة إيمانه بالقدرة على السيطرة على حالات الغضب وتحويلها إلى مواقف إيجابية فعالة، والمقياس مكون من ٣٠ مفردة تكون الاستجابة عليها بالاختيار من خمسة اختيارات.

ويذكر ستوف (Stuff,1996) أنه لكى يتعرف الفرد على درجته على مقياس للذكاء الانفعالى يجب أن يجيب عن الأسئلة التالية: هل بإمكانك ضبط انفعالاتك، هل بإمكانك تجنب القلق والخوف والاحباط والاندفاع والاكْتئاب، هل بإمكانك تهدئة انفعالاتك واستعادة سكينه نفسك، هل بإمكانك قراءة مشاعر الآخرين وتعبيرات وجوههم ونبرات أصواتهم وحركات أجسامهم، وهل بإمكانك تأجيل اشباعك ، إن لم يكن الأمر كذلك فلا تياس: إنها إرادة التغيير التى سوف تقتحم بها الصعب.

وقد اختبر جرينر (Greener,1998) العلاقة بين الادراك والتنظيم ومهارات الذكاء الانفعالى وبين تقديرات الأقران لدى عينة من الأفراد يتسم سلوكهم بالطابع الاجتماعى ، حيث تعتبر هذه العلاقة حاسمة فى بناء وتطوير برامج لدعم السلوك الاجتماعى الإيجابى وتقليل مظاهر السلوك المضاد للمجتمع، وتبين نتائج الدراسة أن الأعلى فى درجة الذكاء الانفعالى يحرزون درجات أعلى على مقياس السلوك الاجتماعى الإيجابى ويظهرون مهارات التعاطف والدعم الإيجابى ، وتتفوق الفتيات على البنين فى هذا الإطار.

ويقدم دولويسزو هيجز (Dulewicz & Higgs,1998) مقياسا للذكاء الانفعالى قائما على التقرير الذاتى صمم لحصار السلوكيات المرتبطة بالقدرة الشخصية لدى أفراد متميزين أو ناجحين، والمقياس يشتمل على سبعة مقياس فرعية هي:

- ١- مقياس الوعي بالذات
- ٢- مقياس الاستقلالية الانفعالية
- ٣- مقياس الدافعية
- ٤- مقياس الحساسية اليين شخصية
- ٥- مقياس التأثير فى الآخرين
- ٦- مقياس الاصرار واتخاذ القرار
- ٧- مقياس الضمير والتكامل

ويورد داودا وهارت (Dawda & Hart, 2000) فى دراسة لهما بإعادة حسابات تقنين مقياس *The EQ* (١٩٩٧) فى إطار برنامج بحثى أكبر لتحديد العلاقة بين الانفعال والشخصية، وتم فى هذه الدراسة تحديد العلاقة بين أبعاد هذا المقياس وبين الشخصية السوية والشخصية المرضية، واستخدم لذلك مقياس العوامل الخمس الكبرى، إعداد: كوستا وماكرى *Costa & Mcrae* (١٩٩٢)، ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس الأعراض السيكوسوماتية إعداد: ديروجاتيز *Derogatis* (١٩٨٣)، ومقياس شدة الانفعال إعداد: لارسن ودينر *Larsen & Diener* (١٩٨٦)، وأشارت النتائج إلى التأكيد على معدلات الصدق والثبات التى يتمتع بها المقياس وعلى تماسك أبعاده ومكوناته البنائية وارتباطها الدال بالعديد من المتغيرات الانفعالية والأبعاد الشخصية، وذلك بالنسبة للبنين والبنات على حد سواء .

وأعدت دراسة تايبا (Tapia, 2001) مقياسا للذكاء الانفعالي مكون من ٤٥ مفردة، وأجريت حسابات الصدق والثبات على عينة بلغت ١١١ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وبعد حذف ٤ مفردات، طبق المقياس مرة أخرى على عينة بلغت ٣١٩ طالبا وطالبة، وتم تحديد أبعاده فى أربعة هى: التعاطف، ضبط الانفعالات، ضبط العلاقات، والمثابرة.

ويلفت إيزارد (Izard, 2001) النظر إلى التداخل في مقاييس الذكاء الانفعالي ومقاييس أخرى تعكس متغيرات انفعالية وسلوكية على ناتج الذكاء الانفعالي، ويؤكد على أهمية مراعاة هذه التأثيرات على الطاقة الانفعالية للفرد ومستوى ذكائه الانفعالي .

ومن هنا يختبر ماير وآخرون (Mayer et al., 2001) درجة موهبة الفرد الانفعالية وذكائه الانفعالي وعلاقتها بالأساليب الواقعية الفعلية في مواجهة تحديات المواقف الاجتماعية بافتراض أن الأعلى في درجة الذكاء الانفعالي يكون أقدر على ادراك وفهم انفعالاته وضبطها والتحكم فيها، وقد يستخدمها أيضا في مزيد من التوضيح والاستثمار لأفكاره وآرائه والدعم لعلاقاته، ويشيران إلى علاقة دالة وإيجابية بين موهبة الفرد الانفعالية ودرجة عالية من الذكاء والالتزام والابتكارية والقدرة على مواجهة الأزمات وتعميق الانفعالات ودرجة أفضل من التوافق النفسى ، مع الإشارة إلى أهمية رفع مستوى التوظيف الانفعالي والقدرة على التحكم في الانفعالات من خلال برامج للتدريب .

وتقدم دراسة كياروتشى وآخرون (Ciarrochi et al., 2001) استعراضا لمقاييس الذكاء الانفعالي سواء تلك التى تحمل نفس الاسم، أو مقاييس أخرى لمتغيرات أخرى تقيس ضمن ما تقيس درجة الذكاء الانفعالي، وانتقادا لبعض هذه المقاييس التى تتداخل مع عوامل أخرى كالانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة وغيرها من المتغيرات، مع إشارة إلى درجة مصداقيتها.

أما جوردان وآخرون (Jordan et al., 2002) فيعرضون لتطوير أداة جديدة لقياس الذكاء الانفعالي هي: (WEIP-3) : بروفيل الذكاء الانفعالي لفريق العمل، والذي تناول القدرة على التعامل مع الانفعالات واستخدامها فى حل المشكلات مرتكزا على أساس الوعى بالانفعالات وضبطها، ادراك انفعالات الغير والتعاطف والقدرة على اتخاذ القرار، ويستجاب عليه بالاختيار من سبعة استجابات، وحدد جوردان وآخرون أربعة أسس للمقياس هي: التعبير اللفظى وغير اللفظى عن

الانفعالات، تنظيم الانفعالات، المعارف والمعلومات اللازمة للارتقاء بمستوى النمو الانفعالي، القدرة على توليد انفعالات مناسبة تسهم في التخفيف من مشكلات الفرد، ونبهوا إلى أن بعض مقاييس الذكاء الانفعالي لا تحسب حساب معايير المجتمع وقيمه والقوى الاجتماعية المختلفة التي تلعب دورها في التأثير على استجابات الأفراد إزاء هذه الأدوات والمقاييس، وأن المشكلة تكون أكبر إذا كان القياس للجماعة وليس لفرد واحد حيث يكون التركيز على شخص واحد كالقائد وفي مواقف محددة كمواقف اتخاذ القرار.

ويخلص (مدثر أحمد، ٢٠٠٣) نتائج الدراسات التي أسست لقياس الذكاء الانفعالي من مختلف جهات النظر السيكولوجية والاجتماعية والعملية والمتعلقة بالقيادة وقدرات الانجاز وتطوير الأداء، ويشير إلى المناقشات النقدية التي تناولت قياس الذكاء الانفعالي كنموذج جديد للذكاء وتطوره على المستوى التطبيقي.

ويشير بيجلو (Bigelow, 2005) إلى مؤلف ديفيز Davis في الذكاء الانفعالي وعنوانه: "اختبر ذكاءك الانفعالي: اكتشف كم أنت ذكي انفعاليا في الواقع"، وما يعرض له من طرائق عديدة يستطيع الفرد من خلالها معرفة درجة ذكائه الانفعالي، حيث تم جمع أكثر من عشرين اختبارا للذكاء الانفعالي تتضح من خلالها نقاط القوة والضعف في فهم وتنظيم واستخدام الانفعالات، وكيف يختار الفرد ببساطة أن يستجيب انفعاليا في مختلف المواقف، ويفضل استجابة عن أخرى.

وقد ناقشت دراسات عديدة ذلك التداخل بين مقاييس الذكاء الانفعالي ومقاييس الشخصية، ولكن جانون ورانزجن (Gannon & Ranzijn, 2005) يشيران إلى تلك الإمكانية العالية لاعتبار الذكاء الانفعالي دالة على ملامح الشخصية ومصدرا للعديد من التضمينات التي تفسر خصائص الشخصية وتشرح مفاهيمها ومكوناتها.

أما دراسة ديراد وآخرين (DeRaad et al., 2005) فطبقت مقياسا مجمعا ومكونا من (٤٣٧) مفردة من مقاييس الذكاء الانفعالي، وآخر مكونا من

(٧٢٨) مفردة من مقاييس العوامل الخمس الكبرى فى الشخصية ، وجاءت النتائج تشير إلى اتفاق (٣٠٨) مفردة للدلالة على علاقة الذكاء الانفعالى بالطيبة والاتزان الانفعالى أحد أبرز عاملين من العوامل الخمس الكبرى.

لقد صممت اختبارات الذكاء بشكل رئيسى لتقرير قدرة الفرد على التعلم وعلى التوافق ، وللحكم على كفاءته فى الاستفادة من خبراته السابقة ، والحقيقة أن الكلمة الأخيرة فى قياس الذكاء بصورة عامة لم تأت بعد، ومن هنا أيضا تبدو ضرورة تطبيق أكثر من مقياس للحصول على مستوى ذكاء يقترب من الدقة، فى الوقت الذى يتحدث فيه جاردرنر عن إضافة ثلاثة ذكاءات أخرى لتقترب إلى عشرة ذكاءات ، وقد تظهر فى المستقبل أنواع أخرى من الذكاء نتيجة للأبحاث والدراسات ، والدعوة إلى تطبيق أكثر من اختبار فى نفس الوقت ولنفس الفرد- قد تعطى الفرصة للتغلب على أوجه النقص فى أن يشتمل الذكاء على كل أبعاده. ويبدو أن الاتجاهات الحديثة فى قياس الذكاء التى تستند على قاعدة تاريخية ، أنها تتمثل من خلال أبعاد نظرية Das فى (التخطيط ، الانتباه ، المعالجة المعرفية المتزامنة والمتتابعة) ، ومن خلال مناشط جاردرنر المتعددة فى مفهوم وقياس الذكاء الانسانى، والتى تشكل قاعدة قياس من خلال المعالجة المعرفية والنشاط الفعلى ومجاله الحيوى، والذى يمثل فيه القياس البيولوجى معه- وفى آن واحد- مدخل صدق وثبات تجريبى كاتجاهات حديثة ومنبئات لقياس الذكاء الانسانى.

ولأن العلاقة وثيقة بين الإرشاد النفسى والقياس يذكر (عبد الرحمن الطيرى، ٢٠٠٢) أن ذلك يحتم على المرشد النفسى استخدام أداة القياس المناسبة، والتى قد يندر وجودها أحيانا، لقلة ما تم تطويره من مقاييس تناسب الظروف الاجتماعية والثقافية فى كل بيئة على حدة، إضافة إلى أن تطوير المقاييس النفسية ما يزال فى بدايته ويحتاج إلى كثير من الجهود المتضافرة من أجل إيجاد أدوات القياس الجديدة التى تتحقق لها المواصفات والخصائص السيكمترية.